

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة مشاريع



تأثير القيادة على نجاح المشاريع الصغيرة

إعداد الطالب/

مرام سلطان الجابر

إشراف/

الدكتورة: اسماء ابو عنزه

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

تتمثل القيادة بأنها عملية متميزة بين الرؤساء والمرؤوسين، حيث يوظف الرئيس مهاراته وكفاءته بشكل جيد لإدارة فريقه. تتميز القيادة أيضًا بالإدراك الجيد والذكي حول كيفية التعامل بشكل أخلاقي مع فريق العمل المسؤول عنه، لأن ذلك سيؤثر تأثيرًا مباشرًا على سلوك الفريق الذين يعملون معه. القيادة هي الأقدر على إحداث تطور حقيقي وفعال للعاملين لما تتميز به من مرونة وتنافسية ومهارات عالية. يرى الباحث أن القائد يجب أن تتوفر فيه صفات ليقود ويحفظ ويلهم فريقه لتحقيق الأهداف المرجوة وتقليل الجوانب السلبية ومشكلات العمل قدر الإمكان. من هذه الصفات:

- أن يكون صاحب رؤية عمل واضحة.
- أن يتميز بتخطيط استراتيجي للمشروع.
- أن يكون لديه مهارات اتصال وذكاء عاطفي عالي.
- أن يكون على قدر عالٍ من النزاهة والصدق مع الفريق.
- أن يتمتع بالتعاطف وتفهم وجهة نظر الفريق ودعمه، مما يعزز الإبداع ويحقق أعلى نجاحات للمشروع.

بشكل عام، يجب في القيادة الخلط بين الكثير من الصفات لتحقيق نتائج مميزة في صالح المشروع والفريق أيضًا، حيث يتخذ فريق العمل من القائد قدوة له ويكتسب خبراته منه. كما تعرف القيادة بأنها مهارة مثل كل المهارات الحياتية تحتاج إلى تعلم وتنمية وممارسة وتدريب مستمر لتحقيق أفضل الجوانب القيادية القوية. كما نعلم جميعًا أن في دواخلنا القدرة على القيادة، ولكن ليس كل قائد سيصبح قائدًا محنًا وقويًا.

تناولت هذه الدراسة موضوعًا ذا أهمية في مجال نجاح المشاريع الصغيرة وأثر القيادة الناجحة عليها. نجاح المشاريع الصغيرة في قطاع الأعمال يلعب دورًا مهمًا في تنمية الاقتصاد وتطوير المجتمعات على أصعدة كثيرة، منها زيادة فرص العمل والإسهام في رفع الصناعات والأفكار والإبداعات المحلية والمنافسة عليها.

من الجدير بالذكر أن القيادة الفعالة لا تتعلق فقط بتوجيه الفرق نحو تحقيق الأهداف، بل تشمل أيضًا القدرة على تحفيز الأعضاء وتشجيعهم على الابتكار والتفكير الإبداعي. القائد الناجح هو الذي يستطيع

أن يخلق بيئة عمل محفزة تشجع على التعلم المستمر والنمو المهني. هذه البيئة تكون مفعمة بالثقة والتعاون والاحترام المتبادل، مما يعزز من روح الفريق ويزيد من الإنتاجية.

بالإضافة إلى ذلك، تعد القيادة الفعالة عنصراً حاسماً في إدارة التغيير داخل المؤسسات. في عالم الأعمال المتغير بسرعة، يحتاج القادة إلى أن يكونوا قادرين على تبني التغييرات والتكيف معها بشكل سريع وفعال. هذا يتطلب قدرة على التواصل الجيد وتوضيح الرؤية والأهداف الجديدة للفريق، بالإضافة إلى دعمهم وتوجيههم خلال فترات التغيير.

في النهاية، تلعب القيادة الفعالة دوراً كبيراً في تحقيق النجاح المستدام للمشاريع، حيث تتجاوز دور الإدارة التقليدية لتصبح عنصراً محورياً في تحفيز وتطوير الأفراد وتحقيق الأهداف المشتركة. من خلال القيادة الفعالة، يمكن تحقيق توازن بين تحقيق الأهداف قصيرة الأجل وبناء القدرات والمهارات التي تؤدي إلى النجاح طويل الأجل.

مشكلة الدراسة:

تركز مشكلة الدراسة على التحديات والفراغات الموجودة في الأبحاث الحالية حول تأثير القيادة على نجاح المشاريع الصغيرة. تسعى الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجهها المشاريع الصغيرة بسبب نقص القيادة الفعالة، وتحليل الأسباب والنتائج المرتبطة بذلك. تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو أثر القيادة على نجاح المشاريع الصغيرة؟

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات الرئيسية مثل:

- ما هي أساليب القيادة الأكثر فعالية في تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة؟
- كيف يمكن للقيادة الفعالة أن تحسن من أداء الفريق ونتائج المشروع؟
- هل هناك علاقة بين المهارات القيادية للرؤساء ومستوياتهم العلمية؟
- هل يوجد فروق في المهارات القيادية بناءً على سنوات الخبرة؟

بالإضافة إلى ما تم ذكره، من المهم الإشارة إلى أن القيادة الفعالة تتطلب فهمًا عميقًا للسياق الثقافي والتنظيمي للمشروع. القادة الناجحون هم الذين يستطيعون توجيه الفريق نحو تحقيق الأهداف مع الحفاظ على روح التعاون والإبداع. تعتبر المشاريع الصغيرة على وجه الخصوص عرضة للتحديات بسبب محدودية الموارد والاعتماد الكبير على كفاءة القيادة لتوجيه الفريق.

تتناول الدراسة أهمية القيادة ليس فقط من حيث توجيه الأفراد، ولكن أيضًا في كيفية تأثيرها على الاستراتيجية العامة للمشروع. القيادة الفعالة تساهم في خلق بيئة عمل إيجابية، تشجع على الابتكار وتحسن من قدرات الفريق في التعامل مع الأزمات والتحديات. هذا السياق يوضح الحاجة الملحة لتطوير مهارات القيادة وتطبيقها بطرق تدعم النمو المستدام والنجاح المستمر للمشاريع الصغيرة. كما تسلط الدراسة الضوء على دور القيادة في بناء ثقافة تنظيمية قوية، حيث يكون لكل فرد في الفريق دور واضح ومسؤوليات محددة تساهم في تحقيق الأهداف العامة للمشروع. هذه الثقافة التنظيمية تعزز من الالتزام والمسؤولية الجماعية، مما يساهم بشكل كبير في نجاح المشروع.

من هذا المنطلق، تأتي أهمية البحث في كيفية تطوير مهارات القيادة وتعزيزها لدى الرؤساء والمديرين في المشاريع الصغيرة، بما يسهم في تحسين الأداء العام وتحقيق نتائج متميزة ومستدامة. الدراسة تسعى إلى تقديم رؤى وتوصيات عملية يمكن تطبيقها لدعم القيادات في تحقيق أقصى درجات النجاح لمشاريعهم.

أهمية الدراسة:

تشدد أهمية الدراسة على أثر القيادة في تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة، حيث تبرز الإيجابيات التي يمكن أن تجنيها الشركات لتحسين أداء فريق العمل وزيادة معدلات نجاح المشروع من خلال تحسين القيادة. تتناول الدراسة أهمية القيادة ليس فقط من حيث توجيه الأفراد، ولكن أيضًا في كيفية تأثيرها على الاستراتيجية العامة للمشروع.

القيادة الفعالة تساهم في خلق بيئة عمل إيجابية تشجع على الابتكار وتحسن من قدرات الفريق في التعامل مع الأزمات والتحديات. هذا السياق يوضح الحاجة الملحة لتطوير مهارات القيادة وتطبيقها بطرق تدعم النمو المستدام والنجاح المستمر للمشاريع الصغيرة.

كما تسلط الدراسة الضوء على دور القيادة في بناء ثقافة تنظيمية قوية، حيث يكون لكل فرد في الفريق دور واضح ومسؤوليات محددة تسهم في تحقيق الأهداف العامة للمشروع. هذه الثقافة التنظيمية تعزز من الالتزام والمسؤولية الجماعية، مما يسهم بشكل كبير في نجاح المشروع.

من هذا المنطلق، تأتي أهمية البحث في كيفية تطوير مهارات القيادة وتعزيزها لدى الرؤساء والمديرين في المشاريع الصغيرة، بما يسهم في تحسين الأداء العام وتحقيق نتائج متميزة ومستدامة. تهدف الدراسة إلى تقديم رؤى وتوصيات عملية يمكن تطبيقها لدعم القيادات في تحقيق أقصى درجات النجاح لمشاريعهم.

إضافة إلى ذلك، تعتبر القيادة الفعالة عنصرًا حاسمًا في تحقيق التوازن بين الأهداف قصيرة الأجل وبناء القدرات طويلة الأجل. من خلال تعزيز المهارات القيادية، يمكن للرؤساء والمديرين تحسين التواصل، تعزيز الثقة بين أعضاء الفريق، وتحفيز الإبداع والابتكار. هذه العناصر كلها تسهم في تحقيق أداء عالٍ ونتائج إيجابية مستدامة.

بشكل عام، تبرز هذه الدراسة الدور الحيوي للقيادة في تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة وتؤكد على ضرورة الاستثمار في تنمية المهارات القيادية لتحقيق أهداف المشاريع ودعم النمو الاقتصادي والاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- فهم الفروق بين المهارات القيادية التي تسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف المشروع، من خلال تحليل كيفية تأثير كل مهارة على أداء الفريق ونتائج المشروع. هذا يشمل دراسة المهارات الفنية والشخصية والمعرفية التي يجب أن يتحلى بها القائد لتحقيق النجاح في إدارة المشاريع.
- التعرف على علاقة ومقدرة تأثير أساليب القيادة المختلفة على إنجاز المشروع وتطويره، وذلك بتحديد الأساليب الأكثر فعالية في تعزيز الأداء العام وتحقيق الأهداف المرجوة. يتضمن ذلك تقييم الأساليب التحويلية، والمعاملاتية، والموقفية، وكيفية تطبيقها في مختلف مراحل المشروع.
- تحليل تأثير القيادة على الثقافة التنظيمية داخل المشاريع الصغيرة، وكيف يمكن للقادة بناء بيئة عمل إيجابية تدعم الابتكار والتعاون والتقاني في العمل.
- استكشاف العلاقة بين القيادة الفعالة وتحسين التواصل الداخلي في الفريق، وكيف يمكن للقيادة القوية تعزيز الحوار المفتوح والمشاركة الفعالة بين أعضاء الفريق.
- تقديم توصيات عملية لتطوير وتنمية المهارات القيادية لدى الرؤساء والمديرين في المشاريع الصغيرة، بما يساهم في تحقيق الأداء الأمثل وتعزيز فرص النجاح المستدام.
- تحديد العوامل التي تؤثر على فعالية القيادة، مثل الخبرة، التعليم، والبيئة التنظيمية، وكيف يمكن تحسين هذه العوامل لدعم القيادة الفعالة.
- تقييم تأثير القيادة على إدارة الأزمات والتحديات، وفهم كيفية تفاعل القادة مع المواقف الصعبة وقدرتهم على توجيه الفريق خلال الفترات الحرجة.
- دراسة تأثير القيادة على رضا الموظفين والتزامهم تجاه المشروع، وكيف يمكن للقادة الفعالين تعزيز الولاء والانتماء لدى فريق العمل.

- تحليل دور القيادة في تحسين الابتكار والإبداع داخل المشاريع، وكيف يمكن للقيادة دعم وتنمية الأفكار الجديدة وتحويلها إلى نتائج ملموسة.
- من خلال تحقيق هذه الأهداف، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى شاملة ومتكاملة حول كيفية تعزيز القيادة في المشاريع الصغيرة، مما يدعم النمو المستدام والتطور الاقتصادي والاجتماعي.

فروض الدراسة:

قدمت الدراسة فرضية أساسية بناءً على توقع معين مستند إلى بعض النظريات السابقة، مثل أن القيادة الفعالة تؤثر بشكل إيجابي على إنجاح المشروع وتحفيز فريق العمل. يمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:

- الفرضية الأولى: القيادة الفعالة تؤثر بشكل إيجابي على نجاح المشروع من خلال تحسين أداء الفريق وتحقيق الأهداف المرجوة.
- الفرضية الثانية: مهارات الاتصال العالية والذكاء العاطفي للقائد تعزز من رضا الفريق وتزيد من التزامهم تجاه المشروع.
- الفرضية الثالثة: التخطيط الاستراتيجي الجيد من قبل القائد يساهم في تحقيق نتائج أفضل للمشروع وتقليل المشكلات والعقبات.
- الفرضية الرابعة: القادة الذين يتمتعون بمهارات قيادية متقدمة ونزاهة عالية يساهمون في بناء ثقافة تنظيمية قوية وملتزمة، مما يعزز من نجاح المشروع.
- الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية القيادة بناءً على مستويات التعليم والخبرة للمديرين والرؤساء.

من خلال اختبار هذه الفروض، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لأثر القيادة على نجاح المشاريع الصغيرة وتقديم توصيات عملية لتحسين مهارات القيادة وتطبيقها بطرق تدعم النمو المستدام للمشاريع.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي طرحت العلاقة بين القيادة ونجاح المشاريع :

- دراسة كول (Kouzes & Posner, 2012):

عنوان الدراسة: "القيادة التشاركية وأثرها على الأداء المؤسسي"

ملخص: تناولت هذه الدراسة العلاقة بين القيادة التشاركية والأداء المؤسسي في المشاريع الصغيرة. وخلصت إلى أن القادة الذين يشركون فرقهم في عملية اتخاذ القرار يحققون مستويات أعلى من الرضا والالتزام بين أعضاء الفريق، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الكلي للمشروع.

- دراسة هاوس (House, 1971):

عنوان الدراسة: "نظرية القيادة المسار-الهدف"

ملخص: تركزت هذه الدراسة على كيفية تأثير القيادة على تحقيق الأهداف من خلال توجيه وتوضيح المسارات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف. أظهرت النتائج أن القادة الذين يوفران التوجيه والدعم المناسبين يمكنهم تحقيق نتائج أفضل بكثير من المشاريع.

- دراسة إيمرسون وآخرون (Emerson et al., 2017):

عنوان الدراسة: "أثر القيادة على الابتكار في المشاريع الصغيرة"

ملخص: ركزت هذه الدراسة على كيفية تأثير القيادة على الابتكار والإبداع في المشاريع الصغيرة. وجدت أن القادة الذين يشجعون التفكير الإبداعي ويوفرون بيئة عمل محفزة يتمكنون من زيادة معدلات الابتكار وتحقيق نتائج متميزة.

هذه الدراسات توفر أساسًا نظريًا قويًا يمكن الاعتماد عليه لفهم كيفية تأثير القيادة على نجاح المشاريع الصغيرة، وتقديم توصيات عملية لتحسين مهارات القيادة وتطبيقها بطرق تدعم النمو المستدام للمشاريع.

- دراسة أفوليو، والومبوا، وويبر (Avolio, Walumbwa, & Weber, 2009):

عنوان الدراسة: "القيادة التبادلية"

ملخص: هذا النمط من القيادة، الذي يركز على المهام الروتينية والمهيكلية، يمكن أن يسهم أيضًا في نجاح المشروع، خاصة في البيئات التي تتطلب إرشادات وإجراءات واضحة. ومع ذلك، يُنظر إلى تأثيره غالبًا على أنه أقل أهمية مقارنةً بالقيادة التحويلية. أظهرت الدراسة أن القيادة التبادلية قد تكون فعالة في تحقيق الكفاءة التشغيلية، لكنها قد لا تكون كافية لتحقيق الابتكار والإبداع الذي يتطلبه نجاح المشاريع الصغيرة.

- دراسة فان ديريندونك (Van Dierendonck, 2011):

عنوان الدراسة: "القيادة الخادمة"

ملخص: تشير هذه الدراسة إلى أن القادة الذين يعطون الأولوية لاحتياجات أعضاء فريقهم يمكنهم الحصول على مستويات أعلى من رضا الفريق ونتائج أفضل للمشروع. تساهم القيادة الخادمة في خلق بيئة داعمة تعزز أداء الفريق.

- دراسة مولر وتيرنر (Müller & Turner, 2010):

عنوان الدراسة: "الذكاء العاطفي"

ملخص: القادة الذين يتمتعون بذكاء عاطفي عالٍ يكونون أفضل في إدارة ديناميكيات الفريق وحل النزاعات، مما يؤثر إيجابيًا على نجاح المشروع. أظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي يساعد القادة على التواصل بشكل أفضل وفهم احتياجات الفريق.

- دراسة بينتو وسليفين (Pinto & Slevin, 1987):

عنوان الدراسة: "مهارات الاتصال"

ملخص: الاتصال الفعال أمر حاسم لنجاح المشروع. القادة الذين يتواصلون بوضوح وفعالية يمكنهم ضمان فهم أعضاء الفريق لأدوارهم ومسؤولياتهم، مما يؤدي إلى نتائج أفضل للمشروع.

- دراسة تامهاين (Thamhain, 2004):

عنوان الدراسة: "اتخاذ القرارات وحل المشكلات"

ملخص: تعتبر مهارات اتخاذ القرارات وحل المشكلات القوية أساسية للتعامل مع تعقيدات إدارة المشاريع. القادة الذين يتفوقون في هذه المجالات يمكنهم معالجة القضايا بسرعة والحفاظ على تقدم المشاريع.

أسلوب ومنهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا وأسلوب الاستبانات لجمع البيانات، نظرًا لما يوفره من إمكانية الحصول على أكبر قدر من المعلومات بشكل منظم وموضوعي. يتميز المنهج الوصفي التحليلي بقدرته على تحليل الظواهر وتفسيرها من خلال جمع البيانات وتصنيفها ودراستها بشكل مفصل، مما يساهم في فهم أعمق للموضوع قيد الدراسة.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي: يُستخدم هذا المنهج لفهم الظواهر من خلال وصفها وتحليلها بشكل دقيق. يساعد في تقديم صورة شاملة حول تأثير القيادة على نجاح المشاريع الصغيرة من خلال جمع البيانات من مصادر متنوعة وتحليلها للوصول إلى استنتاجات دقيقة.

أسلوب جمع البيانات:

الاستبانات: تم استخدام الاستبانات كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمها بعناية لضمان الحصول على معلومات شاملة وموثوقة. تم توزيع الاستبانات على عينة من القادة والعاملين في المشاريع الصغيرة لجمع آرائهم وتجاربهم حول تأثير القيادة على نجاح المشروع.

مميزات استخدام الاستبانات:

جمع كمية كبيرة من البيانات: تمكن الاستبانات من جمع معلومات واسعة من عدد كبير من المشاركين في فترة زمنية قصيرة.

سهولة التحليل: تسهل الاستبانات عملية تحليل البيانات من خلال الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تسمح بتصنيف المعلومات بشكل منظم.

تنوع المعلومات: توفر الاستبانات إمكانية الحصول على بيانات متنوعة من مختلف المشاركين، مما يساهم في تقديم صورة شاملة وموثوقة عن الموضوع.

باستخدام هذا المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الاستبانة، تهدف الدراسة إلى تقديم نتائج دقيقة وموثوقة تسهم في فهم تأثير القيادة على نجاح المشاريع الصغيرة وتقديم توصيات عملية لتحسين مهارات القيادة وتطبيقها بطرق تدعم النمو المستدام للمشاريع.

أدوات الدراسة :

استخدم لهذه الدراسة الاستبانة لجمع المعلومات وتوضيح وقياس أثر القيادة في نجاح المشاريع الصغيرة.

حدود الدراسة :

الحدود الزمنية

تغطي الدراسة من الناحية الزمنية في عام 2024.

الحدود المكانية

شملت الدراسة بعض من المشاريع الصغيرة لرواد الأعمال.

الحدود البشرية

روساء بعض من المشاريع الصغيرة.

المراجع:

- Kouzes, J., & Posner, B. (2012). The Leadership Challenges: How to Make Extraordinary Things Happen in Organizations. San Francisco, CA: The Leadership Challenge—A Willy Brand.
- House, R. J. (1971). A Path Goal Theory of Leader Effectiveness. Administrative Science Quarterly, 16, 321–339.
- Avolio, B. J., Walumbwa, F. O., & Weber, T. J. (2009). Leadership: Current Theories, Research, and Future Directions. Annual Review of Psychology, 60, 421–449.
- van Dierendonck, D. (2011). Servant Leadership: A Review and Synthesis. Journal of Management, 37, 1228–1261. <https://doi.org/10.1177/0149206310380462>
- Muller, R. and Turner, R. (2010) Leadership Competency Profiles of Successful Project Managers. International Journal of Project Management, 28, 437–448.
- Pinto, J. & Slevin, D. (1987). Critical Factors in Successful Project Implementation. IEEE Transactionson Engineering Management, 34(1), 22–27.
- Hans J Thamhain .Linkages of project environment to performance: lessons for team leadership, International Journal of Project Management, Volume 22, Issue 7,2004.